

## تاج العروس من جواهر القاموس

الْقُدْسُ بِالضَّمِّ وَبِضَمَّتَيْنِ : الطُّهُرُ اسْمٌ وَمَصْدَرٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ :  
حَظِيرَةُ الْقُدْسِ . وَقُدْسٌ بِالضَّمِّ : جَدِيلٌ عَظِيمٌ بِنَجْدٍ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :  
فَإِنَّكَ حَقًّا أَيَّ نَظْرَةٍ عَاشِقٍ ... نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ وَيُرْوَى  
وَقُفٌّ دُونَهَا قَالَه السُّكَّرِيُّ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ  
أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقٌّ مَسْلَمٍ . قُلْتُ :  
هَكَذَا ذَكَرَ وَهُوَ الَّذِي فِي حَدِيثِ بِلَالٍ هَذَا : أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعَ عَادِنِ الْقَيْلَانِيِّ  
غَوْرِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قَرِيصٍ بِالرَّاءِ كَمَا  
سَيَأْتِي . وَالْقُدْسُ : الْبَيْتُ الْمُقَدَّسَ لِأَنَّ زَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ أَوْ  
لِلبِرْكَاتِ الَّتِي فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

" لَا زَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِي أَرْضَ الْعُدْسِ .

" وَتَشْرَبِي مِنْ خَيْرِ مَاءٍ بِقُدْسٍ أَرَادَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ . وَالْقُدْسُ :  
سَيِّدُنَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرُوحِ الْقَدْسِ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ  
نَفَثَ فِي رُوعِي يَعْزِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ زَنَّهُ خُلِقَ مِنْ طَهَارَةٍ وَفِي  
صِفَةِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : " وَأَيَّدُوهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ " مَعْنَاهُ : رُوحُ  
الطَّهَارَةِ وَهُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقُدْسٌ الْأَسْوَدُ وَقُدْسٌ الْأَبْيَضُ  
جَبَلَانِ بِالْحِجَازِ عِنْدَ الْعَرَجِ الْبَيْضَاءِ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَقُرْبِ الْأَبْيَضِ  
ثَنِيَّةٌ رَكُوبَةٌ وَيُقَابِلُ الْأَسْوَدَ جَبَلُ آرَةَ وَيُعْرَفَانِ أَيْضًا بِقُدْسِ آرَةَ  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قُدْسٌ أَوْ آرَةَ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَاوِ . وَالْقُدَّاسُ  
كَغُرَابٍ : شَيْءٌ يُعْمَلُ كَالجُمَانِ مِنَ الْفِضَّةِ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدُّمُوعَ :  
تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهَا فَخَلَّتْهُ ... كَنَظْمِ قُدَّاسٍ سَلَكَهُ مُتَقَطِّعٌ  
شَبِيهٌ تَحَدَّرَ دَمْعُهُ بِنَظْمِ الْقُدَّاسِ إِذَا انْقَطَعَ سَلَكَهُ . وَالْقُدَّاسُ :  
الْحَجَرُ يُنْصَبُ عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ : يُنْصَبُ فِي وَسَطِ  
الْحَوْضِ إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ رَوَيْتَ الْإِبِلُ وَقَدْ يُفْتَحُ مُشَدَّدًا أَيَّ كَكَتَّانِ  
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَلَوْ قَالَ : كَغُرَابٍ وَكَتَّانِ سَلِمَ مِنْ هَذَا التَّطْوِيلِ أَنْ شَدَّ أَبُو  
عَمْرٍو :

لَارِيَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسٌ ... ذَاكَ الْحَجَّيْرُ بِالْإِزَاءِ الْخَنَّاسُ أَوْ حَجَرٌ  
يُطْرَحُ فِي حَوْضِ الْإِبِلِ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْتَسِمُونَ بِهِ بِئِنَّهُمْ وَهَذَا قَوْلٌ

ابن دُرَيْدٍ . وقيل : هي حَمَاطَةٌ تُوَضَعُ فِي الْمَاءِ فَدَرَّ الرَّيُّ لِلإِبِلِ وَهِيَ نَحْوُ  
الْمَقْلَةِ لِلإِنْسَانِ . وقيلَ : هي حَمَاطَةٌ يُقْسَمُ بِهَا الْمَاءُ فِي الْمَفَاوِزِ اسْمُ  
كَالْحَيَّانِ وَالْقُدَّاسُ : الْمَنِيْعُ الضَّخْمُ مِنْ الشَّرَفِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ يُقَالُ :  
شَرَفُ قُدَّاسٍ أَيْ مَنِيْعٌ ضَخْمٌ . وَالْقُدْسُ كصُرْدٍ وَكُتُبٍ : قَدَحٌ نَحْوُ  
الغُمَرِ . يُتَطَهَّرُ بِهَا . وَالْقَدَيْسُ كَأَمِيرٍ : الدُّرُّ يَمَانِيَّةٌ قَدِيمَةٌ  
زَعَمُوا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَالْقَدَسُ كَجَبَلٍ : السَّطَلُ حِجَارِيَّةٌ لِأَنَّهَا  
يُتَطَهَّرُ فِيهِ وَبِهِ . وَقَدَسُ : دُقْرُبٌ حِمصٌ مِنْ فُتُوْحِ شُرَحْبِيلِ بْنِ  
حَسَنَةَ وَإِلَيْهِ تُضَافُ جَزِيرَةٌ قَدَسَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : بِحَيْرَةَ  
قَدَسَ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَالْقَادِسُ : السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو  
وَقِيلَ : هُوَ صِنْفٌ مِنْ أَصْنَافِ الْمَرَكَبِ وَقِيلَ : لَوْحٌ مِنْ أَلْوَابِهَا  
وَأَنَّ شَدَّ أَبُو عَمْرٍو لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيَّ هَكَذَا نَقَلَهُ  
الصَّاعِقَانِيُّ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .  
وَتَهَفُّوْا بِهَادٍ لَهَا مَيْلَاعٍ . . . كَمَا اطَّرَدَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ